في علم ان الله عنه راض او غضبان وثانيه انه على التوبة او على
الفساد وثالثه ان ما يأكل هو حلال او حرام ورابعه ان عمله الذي
يعمل طاعة او معصية وخامسه ان يقول من الكلام والحديث منفعة
وخير ام سقط وفاحشة **فوائد مكملة** لما تقدم اعلم ان اسوا المعاصي
حديث النفس ووساوسه وهو يقسي القلب لكثرة الكلام ولا شي ابقا
له من ترك الفضول ولا انور له من سلامة الصدور وايضا دوام ذكر الله
مع حضور القلب ينفيه او تقييد الباطن بالمراقبة لانه عين الذكر وافضله
قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين الاية
وقال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وقال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال بعضهم هذا لمن اعرض
عن الذكر فكيف من اعرض عن المذكور وقد ورد ان الشيطان جاثم على قلب ابن ادم
فاذا ذكر الله تعالى تولى وخنس واذا غفل التقم قلبه فحدثه ومناه وعن
الصادق عليه السلام فلن يقدر احد على رفع مذاهب وسوسة الشيطان
الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة
الذكر واما المهمل اوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة وقد ورد ان الله ينزل
العبد من نفسه بقدر منزلته له وذلك على قدر الخشية لله والعلم به
والمعرفة له **الهادي** عليه السلام اصل الخشية لله العلم وفرع الخشية
لله الورع وفرع الورع الدين ونظام الدين محاسبة المرء نفسه وآفة الورع
تجويز المرء الصغيرة من فعله واصل التدبير التمييز واصل التمييز الذكر ومن
لم يجد فكره لم يجد تمييزه ومن لم يجد تمييزه لم يستحكم تدبيره والعقل كمال الانسان
والتجربة لقاح العقل ومن اراد ان يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده

وجودة

وجودة اللسان زين الانسان وحياة القلب اصل البيان ومن فكر في عواقب
فعله نجا من موبقات عمله وصاحب الدين مرهوب وصاحب العلم مرغوب ومن
خضع وتذلل لله فقد لبس ثوب الايمان ومن لبس ثوب الايمان فقد تتوج بتاج
العزة من الرحمن ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ومن رزق نزاهة النفس
فقد اعطي عوضا من العبادة ومن وفق للصبر عند البلاء فقد خففت عنه
المحنة العظمى ومن اراد من الله التسديد والتوفيق فليعمل لله بالاخلاص
والتحقيق والحكمة والعلم لا ينموان مع المعصية والجهل والحيرة لا يفنيان مع
الطاعة ومن قوي ناظر قلبه لم يضره ضعف بصره قال الله تعالى فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومن رغب في الله اتصل به وانقطع
على الحقيقة اليه ومن لم يتهته الى افضل العبادة واسناها فليقصد في مخالفة
النفس في هواها والعلم مصباح في الصدور وزينة الورع وذبالة الزهد
ومن اشتدت رغبته في الدنيا طلب لنفسه التاويلات الكاذبات وتقحم بلا
شك في المهلكات وعروق الحكمة التي تضرب في الصدور هي طاعة الله
وثمرها البلاغة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا تم كلامه عليه
السلام **تذكير** معشر السالكين غضوا ابصار البصائر عن النظر الى
الفضول فالمراقبة بالمرصاد دقيقة واخطا الخطايا عن الجولان في ميدان الهوى
فالناقد بصير اجمعوا سهام الغيبة عن اغراض الاعراض فرب رمية اصابت
الرامي وكم كلمة كلمت قلب المتكلم وكم نظرة اذهبت نظره وكم اكلة منعت
اكلات لا تحتقروا صغائر الذنوب فبعوضة قتلت نمرود وبندقة ويروى عن حكيم
العرب قيس بن ساعدة: اذا لم يسالمك الزمان فحارب : وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1